

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُتَّأزِفُ عى مُتَّفَاعِلٍ : القَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ وهو المُتَّدَانِي كَم فِي الصَّحاحِ قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْمُحْبِبَانِيَّةُ ؟ : قَالَ : الْمُتَّكَاؤُكِيَّةُ : قُلْتُ : مَا الْمُتَّكَاؤُكِيَّةُ قَالَ الْمُتَّازِقُ قَالَ أَنْتَ أَحْمَقُ وَتَرَكَنِي وَمَرَّ زَادَ الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ فِي الْأَسَاسِ : إِنَّ مَا سُمِّيَ الْقَصِيرُ الْإِمَامُ تَأَزَفًا لِتَقَارُبِ خِلَاقَتِهِ وَهُوَ مَجَازٌ وَفِي التَّكَلِيمَةِ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَّأزِفُ : الْمُتَّكَاؤُكِيَّةُ الصَّيِّقُ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْعَبَابُوهو أَيْضًا الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ الضَّيِّقُ الصَّدْرُ نَقْلًا مِنَ الصَّغَانِيَّةِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَالتَّأزِفُ : الْخَطْوُ الْمُتَّقَارِبُ وَالَّذِي فِي الْعُبَابِ وَاللِّسَانِ : خَطْوُ مُتَّأزِفٍ أَيْ : مُتَّقَارِبٍ . قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : تَأَزَفُوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْأَزِفُ : الْمُسْتَعْجِلُ .
وَالْمُتَّأزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ الْعُجَيْبِيِّ السَّلُولِيِّ : .
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَّأزِفُ ... وَلَا رَهْلٌ لِيَدَاتِهِ وَبِأَدْلُهُ
وَالْأَزْفُ : الْبِرْدُ الشَّدِيدُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .
أ س ف .

الْأَسْفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : أَشَدُّ الْحُزْنِ وَقَدْ أَسْفَ عِلَى مَا فَاتَهُ كَفَرِحَ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالاسْمُ أَسَافَةٌ كَسَخَابَةِ وَأَسْفَ عِلَيْهِ : غَضِبَ فَهُوَ أَسْفُ كَكَتَفٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (غَضِبْنَا أَسْفًا) قَالَ شَيْخُنَا : وَقِيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ زَنَّهُ الْحُزْنَ مَعَ مَا فَاتَ لَا مُطْلَقًا وَقَالَ الرَّائِغِبِيُّ : حَقِيقَةُ الْأَسْفِ : ثَوْرَانُ دَمِ الْقَلْبِ شَهْوَةٌ الْإِنْتِقَامِ فَمَتَى كَانَ ذَلِكَ عِلَى مَنْ دُونَهُ انْتَشَرَ وَصَارَ غَضَبًا وَمَتَى كَانَ عِلَى مَنْ فَوْقَهُ انْتَقَبَ فَصَارَ حُزْنًا وَلِذَلِكَ سَأَلَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ الْحُزْنِ وَالغَضَبِ فَقَالَ : مَخْرَجُهُمَا وَاحِدٌ وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ فَمَنْ نَزَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَظْهَرَ غَيْظًا وَغَضَبًا وَمَنْ نَزَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ حُزْنًا وَجَزَعًا وَلِهَذَا قَالَ الشَّاعِرُ :

" فَحُزْنٌ كُلُّ أَخِي حُزْنٌ أَخُو الْغَضَبِ وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ فَقَالَ : (رَأَيْتَ لِمَا تُؤْمِنُ وَأَخَذْتَ أَسْفًا
لِلْكَافِرِ) وَيُرْوَى : أَسْفٍ كَكَتَفٍ أَيْ أَخَذْتَ سُخْطًا أَوْ أَخَذْتَ سُخْطًا

وذلك لأنَّ الغَضَبَانَ لا يَخْلُو مِنْ حُزْنٍ وَلَهْفٍ فَقِيلَ لَهُ : أَسِفٌ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي مَوْضِعٍ لا مَجَالَ لِلْحُزْنِ فِيهِ وَهَذِهِ الإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ كَخَاتَمِ فِرْطَةِ وَتَكُونُ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِ صِدْقٍ وَوَعْدٍ حَقٍّ وَقَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ : أَسِفٌ فَلانُ عَلَى كذا وكذا وَتَأَسَّفَ وَهُوَ مُتَأَسِّفٌ عَلَى ما فَاتَهُ فِيهِ قَوْلانُ : أَحَدُهُما : أَنْ يَكُونَ المَعْنَى حَزَنَ عَلَى ما فَاتَهُ ؛ لِأَنَّ الأَسْفَ عِنْدَ العَرَبِ الحُزْنَ وَقِيلَ : أَشَدُّ الحُزْنِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ لَمْ يُؤْمِدُوا بِهَذَا الحَدِيثِ أَسْفَاءً) : أَي جَزَعًا وَقَالَ قَتَادَةُ أَسْفَاءً أَي غَضَبًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ) أَي : يَا جَزَعَاهُ . وَالأَسِيفُ كَأَمِيرٍ : الأَجِيرُ لِذَلِكَ قَالَ المُبَرِّدُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضًا .

الأَسِيفُ الحُزْنُ المُتَلَهِّفُ عَلَى ما فَاتَ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الأَسِيفُ : العَيْدُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَالجَمْعُ : الأُسَفَاءُ قَالَ اللِّسَانِيُّ : لِأَنَّه مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ وَأَنْشَدَ :

كَثُرَ الأَنْاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ... مِنْ أَسِيفٍ يَدْتَغِي الخَيْرَ وَحُرٌّ وَالاسْمُ الأَسَافَةُ كَسَحَابَةٍ . وَالأَسِيفُ أَيْضًا : الشَّيْخُ الفُفَّانِيُّ وَالجَمْعُ الأَسَفَاءُ وَمِنَ الحَدِيثِ : (فَتَهَى عَن قَتْلِ الأُسَفَاءِ) وَيُرْوَى : العُصَفَاءُ وَالأَوْصَفَاءُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : (لا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلا أَسِيفًا) .

الأَسِيفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الحُزْنِ وَالرَّسَقِيُّ القَلْبِ كالأَسُوفِ كَصَبُورٍ وَمِنَ قَوْلِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (إِذَا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ البُكَاءِ) .

الأَسِيفُ أَيْضًا : مَنْ لا يَكادُ يَسْمَنُ